# دلالة اللون في شعر أبي سعيد الرستمي

إعداد
**م. د. إبتهال شاكر عبد**
كلية الأمام الأعظم(رحمه الله) الجامعة
قسم اللغة العربية / بغداد

## الملخص

إن اللون له تأثير في النفس البشرية، فعني به الشعراء، وإن تفاوتوا في توظيفه في قصائدهم، وهذا البحث يسعى لكشف أثر الألوان في شعر الرستمي، وقد قسمت هذا البحث على مقدمة موجزة، وتمهيد في حياة الشاعر، وثلاثة مباحث تناولت فيها دلالة اللون الأسود، والأبيض والألوان الأخرى.

لقد وظّف الرستمي الألوان توظيفاً واقعياً مرتبطاً بذات الدلالة الواقعية، ولم يخرج به عن نطاق المألوف، إذ لم يكن من المكثرين في استخدام الألوان، وأكثر الألوان التي استخدمها الشاعر كان اللون الأسود، ثم اللون الأبيض، ثم بحدود ضيقة اللونين: الأخضر، والأصفر، ولم يستخدم الألوان الأخرى.

* * *

**Summary:**

The significance of color in the poetry of Abu Saeed Al-Rustami.

The color has an effect on the human psyche, so I mean it by poets, even if they vary in its use in their poems, and this research seeks to reveal the effect of colors in Al-Rustami's poetry. And white and other colors. Al-Rustami made realistic use of colors linked to the same realistic connotation, and he did not go out of the ordinary, as he was not a frequent use of colors. Uses other colors.

* * *

## المقدمة

الحمدُ للهِ وكفى، وصلواتُ اللهِ وسلامُهُ على عبدِهِ المصطفَى، نبيِّنا محمدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ أهلِ الوفَا.

أما بعد؛ فإن ثراء الطبيعة ووفرة الألوان فيها كانت وما زالت موضع إعجاب الناس، ومصدراً لإلهام الشعراء، الذين استلهموا هذه الألوان فعبروا بها عن دلالاتها الحقيقية وصفاً، أو عن مكنونات نفوسهم رمزاً.

وظهرت ثمرة التفاعل الحيوي بين الشاعر وبين الألوان التي تتغير تدرجاتها اللونية، وتأثرها بالظل والنور في نسيج النص الشعري، نقلت اللون من حالة وصفية إلى تعبير وجداني عكس قوة اللون الفاعلية البصرية التي تحفز الوجدان والشعور.

وانسحب تأثير اللون على الباحثين، فأبدوا عنايتهم بأثر اللون في الأدب عامة، وفي الشعر خاصة، لما للألوان من أثر في كشف مكامن الجمال وخوافيه، فبعض الأدباء أو الشعراء وظف اللون توظيفاً بارعاً، فتلون نتاجهم الأدبي بألوان زاهية، تجاوز فيها اللون طبيعته المعروفة إلى دلالات تعبر عن حالة الأديب أو الشاعر النفسية.

ولهذه الأهمية الطبيعية والمكتسبة للون في الشعر، ارتأيت دراسة اللون عند أحد الشعراء الذين لم ينل شعرهم بعناية الباحثين، وهو الشاعر أبو سعيد الرستمي في محاولة لاستقراء حضور اللون في شعره، وكيفية توظيفه في نسيجه الشعري، ودلالات اللون وأبعاده في شعره، فجاء هذا البحث المعنون: (**دلالة اللون في شعر أبي سعيد الرستمي**).

وقد قسمت هذا البحث على مقدمة موجزة، وتمهيد في حياة الشاعر، وثلاثة مباحث.

في المبحث الأول: تناولت فيه دلالة اللون الأسود في شعره.

وفي المبحث الثاني: تناولت فيه دلالة اللون الأبيض في شعره.

وفي المبحث الثالث: تناولت فيه دلالة الألوان الأخرى في شعره.

ثم الخاتمة.

وقائمة المصادر والمراجع.

سائلة المولى تبارك وتعالى السداد والرشاد إنه سميع مجيب الدعاء.

* * *

## تمهيد

## في حياة الرستمي

لا تتوافر معلومات وافية عن حياة الرستمي، وقد ذكر ذلك محقق ديوانه الذي قال: «عدم وجود مصادر مباشرة تترجم للرستمي»[١].

والحقيقة أن الكتاب الوحيد الذي ذكر حياته وجمع شعره هو (يتيمة الدهر)، وفيما يأتي أهم المعلومات عنه:

هو محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم، أبو سعيد الرستمي[٢]، وزاد المافروخي نسبة (المدْيَني)[٣].

والمدْيَني: نسبة إلى اسم مدين، ولعله اسم أحد أجداده[٤].

وخالف ابن خلكان في ذكر اسم جده، فقال عرضاً: «وقد ألم فيه بقول أبي سعيد محمد بن محمد بن الحسين الرستمي الشاعر المشهور»[٥].

والرستمي: نسبة رستم[٦]، وهو أحد أجداده.

وهو فارسي الأصل، أصله من أصبهان، ومن أهل بيوتاتها[٧]، ويؤيد هذا فخره في مواضع كثيرة من شعره بنسبه الفارسي، ومن ذلك قوله[٨]:

**إِذَا نَسُبُونِي كُنتُ مِنْ آلِ رُسْتَمٍ**
**وَلَكِنَّ شِعْرِي مِنْ لُؤَيِّ بِن غَالِبِ**

وقد أثنى النقاد على شعره، من ذلك قول الثعالبي فيه: «ومن يقول الشعر في الرتبة العليا ومن شعراء العصر في الطبقة الكبرى... ومن نظر في شعره المستوفي أقسام الحسن والبراعة المستكمل فصاحة البداوة وحلاوة الحضارة أقبلت عليه الملح

(١) شعر أبي سعيد الرستمي، محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم (ت٥٤٠٠)، تحقيق د. نادي حسن شحاتة، دار النابغة للطباعة والنشر، مصر، ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م: ١٤ المقدمة.

(٢) ينظر: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت٤٢٩هـ)، تحقيق الدكتور مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م: ٣٥٥/٣، وتاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين (ت١٣٤٢هـ)، نقله إلى العربية الدكتور محمود فهمي حجاز، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ- ١٩٩١م: ٢٦١/٤.

(٣) ينظر: محاسن أصفهان، مفضل بن سعد بن الحسين المافروخي الأصفهاني (توفي بعد سنة ٤٨٥هـ)، تحقيق عارف أحمد عبد الغني، دار كنان للنشر والتوزيع، دمشق، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م: ٧٩- ٨٠.

(٤) ينظر: الأنساب، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق عبد الرحمن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٢م: ١٥٢/١٢.

(٥) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م: ٤٤١/٤.

(٦) ينظر: الأنساب: ١١٨/٦.

(٧) ينظر: يتيمة الدهر: ٣٥٥/٣.

(٨) شعر أبي سعيد الرستمي: ١٨١.

تتزاحم والفقر تتراكم والدرر تتناثر والغرر تتكاثر»[١].

والرستمي من شعراء الدولة البيويهة[٢]، وأكثر من مدح الصاحب بن عباد[٣]، حتى عرف به.

أما تاريخ وفاته، فلم تذكره المصادر التي ذكرته، ورجح محقق ديوانه أنه توفي سنة (٤٠٠هـ) تقريباً[٤].

أما شعره، فقد جمعه الثعالبي في (يتيمة الدهر)، ونشر شعره لأول مرة تحت عنوان: (الرستميات: ديوان شعر أبي سعيد محمد بن محمد الرستمي الأصبهاني، شاعر البلاط البويهي، مع قصائده النادرة الخطية)[٥].

وصدر مؤخراً باسم (شعر أبي سعيد الرستمي)، وهي النسخة التي جرى اعتمادها في هذا البحث، وهو ديوان صغير الحجم، جمعت قصائده في (٦٦) صفحة.

* * *

(١) يتيمة الدهر: ٣٥٥/٣.

(٢) البويهية، والبويهيون، وبنو بويه: سلالة من الديلم حكمت في غرب إيران والعراق للسنوات ٣٢٩هـ- ٤٣٢هـ ينحدر بنو بويه من أعالي جبال الديلم ويرجعون في نسبهم إلى ملوك الساسانية. استمدوا اسمهم من أبي شجاع بويه، والذي لمع اسمه أثناء عهد الدولتين السامانية ثم الزيارية. ينظر: كنز الدرر وجامع الغرر، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري (توفي بعد سنة ٧٣٦ه)، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م: ٣٨٨/٥.

(٣) هو إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المعروف بالصاحب بن عباد، لقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه، فكان يدعوه بذلك. ولد في الطالقان (من أعمال قزوين) سنة (٣٢٦هـ) وإليها نسبته، له تصانيف كثيرة أشهرها (العقد الفريد) توفي بالري سنة (٣٨٥هـ) ونقل إلى أصبهان فدفن فيها. ينظر: تاريخ أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م: ٢٥٨/١، ومعجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م: ٦٦٢/٢.

(٤) ينظر: شعر أبي سعيد الرستمي: ١٦ المقدمة.

(٥) حققها وضبطها أبو محفوظ الكريم المعصومي، مجمع البحوث الإسلامية، ١٩٧٠م.

## المبحث الأول

## دلالة اللون الأسود في شعره

عرف اللون بأنه خبرة سيكولوجية قائمة على أساس فسلجي، لذلك كان اللون موضوعاً معقداً؛ لأنه جزء من خبرتنا الإدراكية الطبيعية للعالم المرئي، واللون لا يؤثر في قدرتنا على التمييز بين الأشياء فقط، بل يغير من مزاجنا وأحاسيسنا، ويؤثر في تفصيلاتنا وخبراتنا الجمالية بشكل يفوق تأثير أي بعد آخر يعتمد على حاسة البصر أو أية حاسة أخرى[١].

والوظيفة الدلالية للون تختلف باختلاف المحل الموصوف، فاللون الأسود يختلف في الليل عنه في النهار، وفي الإنسان عنه في الحيوان[٢]، وواكبت اللغة العربية هذا التمايز، وراعت الخلافات اللونية وتدرجات اللون الواحد، فظهرت عشرات الأسماء التي تعبر عن اللون الواحد ودرجاته[٣].

ووجود ((اللون في الصورة يسهم في استحضار الصورة البصرية؛ لأنه يضفي بعداً للصورة يتحقق عبر العمق المتمثل بالتجسيم، فلئن كان للصورة في الحياة، والتشكيل أبعاد تتمثل في الطول، والعرض، والعمق، تظهر بوساطتها أبعاد الصور))[٤].

أما اللون الأسود فهو يمثل ((غياب الألوان كلها))[٥]، فهو ليس لوناً، بل حالة انعدام الألوان، وهو أشدّ الألوان عتمة، وهو نقيض الأبيض في كل خصائصه، يمثل ((الظلام التام وانعدام الرؤية، ورمزوا به للحزن والشؤم والعدم، كما دللوا به على الموت والفراق والخوف، والفناء، وقد وضعه علماء الألوان في المرتبة الأولى في قائمة الألوان عند مختلف الشعوب))[٦].

وجاءت معظم دلالات اللون الأسود لتدل على الموت والتشاؤم والقبح، وفي بعض الأحيان يدل على الجمال بحسب السياق، وجاء عند علماء النفس ليعبر عن معانٍ نفسية متناقضة، فتارة يشير إلى التكدر والقلق والفزع والموت وفقدان القوة والأمن وعدم الجرأة، وأحياناً يشير إلى التحدي والعناد وعزة

(١) ينظر: سيكولوجية إدراك اللون والشكل، قاسم حسين صالح، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢م: ٥.
(٢) ينظر: الدقة العلمية في مسميات الألوان في اللغة العربية، جاسر خليل أبو صفية، بحث قدم في المؤتمر العلمي الأول حول الكتابة العلمية باللغة العربية، بنغازي، آذار، ١٩٩٠م.
(٣) ينظر: الألوان في معجم العربية، د. عبد الكريم خليفة، مجلة المجمع العلمي الأردني، السنة ١١، تموز ـ كانون أول، ١٩٨٧م: ٣٦-٣٧.
(٤) دلالة الألوان في الشعر العباسي- في القرن الثالث الهجري، نوري كاظم منسف، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧م: ٢١٥.
(٥) تجليات اللون في شعر شعراء المعلقات، محمد الهدروسي، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة اليرموك الأردنية، ٢٠٠٣م: ١٩.
(٦) اللغة واللون، د. أحمد مختار عمر، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٨٢م: ١٠٧ و١٨٦ و١٩٥.

النفس والقوة والقدرة[١].

واستخدم الرستمي اللون الأسود في شعره: خمس مرات، وذكر السمر ثلاث مرات.

وقد وظف الشاعر اللون الأسود في الذم والطعن، وكذا وظف الصهبة في قوله[٢]:

**صُهْبُ[٣] اللِّحَى سُودُ الْوُجُوهِ كَأَنَّمَا**
**خَضَّبُوا الرؤوسَ بيانعِ الفِرْصَادِ[٤]**

يمكن إرجاع استهجان العرب للّون الأسود إلى سببين:

الأول: نفور العرب من احتلال الأحباش لليمن، ومحاولتهم احتلال مكة، وهدم الكعبة مهوى الأفئدة العربية.

والثاني: كثرة العبيد ذوي البشرة السوداء في الجزيرة العربية، إذ ارتبط السواد بالعبودية.

ويمكن عدّ سواد الوجه علامة على العجمة، إذ إن العرب تنفر من الأعاجم كالحمرة، وهي شدة بياض البشرة، حيث تغدو مشربة بالحمرة، وزرقة العينين، وفلح الشفاه، والصهبة، فالمنكر أن يكون العربي أشقر الشعر والسّبال؛ فالصهبة تدل في عرف الجاهلي على الرُّوم، وعلى النسب الأعجمي[٥].

والأمر ليس مقصوراً على العرب، فقد جاء القرآن الكريم في عدد من الآيات ليؤكد أن سواد الوجه علامة فارقة للكافرين يوم القيامة، كما في قوله تعالى: {**يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ**}[٦].

وقد يأتي الوصف ليعبر عن صفة قائمة بالمحل فعلاً، كما في وصفه لسفينة[٧]:

**لا مِنَ البيضِ بلْ مِنَ السّودِ ألوا**
**نًا وذاتِ الألواحِ والأرواحِ**

أتى الشاعر بثنائية السواد والبياض في هذا البيت، فالسفن تُرى في البحر سوداء اللون، وصدر البيت بنفي البياض عنها تأكيداً على سواد لونها، فالوصف بالبياض والسواد في هذا البيت لم يكن ذماً، وإنما تقريراً لحالة قائمة.

---

(١) ينظر: الصورة الفنية في شعر الطائيين بين الانفعال والحس، وحيد صبحي كبابة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٩م: ٩٢.

(٢) البيت من المتقارب. شعر أبي سعيد الرستمي: ٦٩.

(٣) الأصهب. والصهبة: حمرة شعر الرأس يعلوه سواد وصفرة، فإذا احمر فهو أصهب. ينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، أبو موسى محمد بن أبي بكر الأصفهاني (ت٥٨١هـ)، تحقيق عبد الكريم العزباوي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م: ٣٠٣/٢.

(٤) الفرصاد: التوت الأحمر. ينظر لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م: مادة (فرصد) ٣٣٣/٣

(٥) ينظر: الانتماء في الشعر الجاهلي، الدكتور فاروق أحمد اسليم، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٨م: ٢١٦/١.

(٦) سورة آل عمران: الآية ١٠٦.

(٧) البيت من الخفيف. شعر أبي سعيد الرستمي: ٦٢.

وفي معرض الوصف أيضًا قال الرستمي[١]:

**أَبْـــدَتْ نُـجُـومُ الـلَّـيْـلِ سُـودُ نُـجُـومِـهِ**
**فِـي مَـفْـرَقِـي فَـأَنَـارَ بَـعْـدَ سَـوادِ**

كرر ذكر السواد مرتين، وقوله: (فأنار) دلالة على بياض الشيب، فقد جمع بين النقيضين في آنٍ واحد، فأوجد علاقة زمنية مترابطة بين سيادة سواد النجوم، وبين ظهور الشيب الذي أنار ظلمة مفرقه.

ويكتسب هذا اللون (الأسود) صفة محببة أثيرة لدى الشاعر، إذ يرتبط بلون الشعر الفاحم، فيقول[٢]:

**وَأَرْسَـــتْ عَـلَـى الأَعْـجَـازِ سـودَ فُـرُوعِـهَـا**
**فَـــأَزْرَتْ بِـحِـيَـاتِ الْـغَـدِيـرِ الْـغَـدَائِـرُ**
**بُـــدورٌ زَهَـتْـهُـنَّ الْـمـلاحَـةُ أَنْ يَـرَى**
**لَـهُـنَّ نِـقَـابٌ فَـالْـوُجُـوهُ سَـوَافِـرُ**

فالشعر أسود طويل متدلي مثل الحيات.

وقد عاب الثعالبي على الرستمي البيت الثاني، وأنه سرقه فقال: «سَرقه من قَول الْقَائِل:

**وَلـمـا تـنـازعـنـا الـحَـدِيـث وأسـفـرت**
**وُجُـــوه زهـاهـا الْـحـسـن أَن تـتـقـنـعـا"**[٣]

يقصد به قول عمر بن أبي ربيعة[٤].

ومن قوله في المدح[٥]:

**إذا مَـا أَغَـامَ الـخَـطْـبُ وَاسْـــوَدَّ أُفْـقُـهَ**
**وَأَبْـــرَزَ نَـابِـيَـهُ وَأَعْـلَـى نَـئِـيْـمَـهُ**[٦]
**تَـــرَى رَأيَـــهُ صُـبْـحًـا يُـجَـلِّـي بَـهِـيـمَـهُ**
**وَعَـزمَـتَـهُ بَـرْقًـا يَـشُـقُّ غـيـومَـهُ**

وصف الشاعر الأفق بالسواد، كناية عن كثرة جيش العدو الذي سد الأفق بعدده وعديده.

ومن الألوان المشتقة من السواد، أو القريبة منه: اللون الأسمر، والسمار: خلاف البياض في اللون، من ذلك السمرة من الألوان، والسمر: سواد الليل، ومن ذلك سميت السمرة، والأسمر: الرمح، والأسمر: الماء[٧].

ويقترن هذا اللون عند الشعراء بالمديح غالباً، مثل سمرة الشفاه فهو من دلالات جمال المرأة عند العرب.

ومن ذلك قول الرستمي[٨]:

**مَـنَـاهـلُ سُـمْـرُ الـنَّـاهِـلاتِ رِشـاؤُهـا**
**وغَـــرْبُ الـسِّـيـوفِ لَـهَـا غَـــرْبُ**

والمناهل: جمع المَنْهَل: وهو المَوْرِدُ، وهو عينُ ماءٍ تَرِدُهُ الإبلُ في المراعي، والناهلةُ: المختلِفةُ

(١) البيت من المتقارب. شعر أبي سعيد الرستمي: ٦٨.
(٢) البيت من الطويل. المصدر نفسه: ٧٠.
(٣) يتيمة الدهر: ٣٥٧/٢.
(٤) شرح ديوان الحماسة، أبو تمام حبيب بن أوس الطائي (ت٢٣٢هـ)، شرح أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب (ت٧٤١هـ)، دار القلم، بيروت، بلا تاريخ: ٨٧٩. وليس في ديوانه.
(٥) البيت من الطويل. شعر أبي سعيد الرستمي: ١٠٢.
(٦) النَئيمُ: صوتٌ فيه ضعفٌ كالأنين. ويوصف به صوت الأسد وغيره. ينظر: لسان العرب: مادة (نؤم) ٥٦٧/١٢.
(٧) ينظر: مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م: مادة (سمر) ١٠٠/٣ -١٠١.
(٨) البيت من الطويل. شعر أبي سعيد الرستمي: ٤٩.

إلى المنهل[١].

في وصف القنا: الرماح بالسمر، وهو وصف شائع عند الشعراء، قال[٢]:

**حَـفَـرنَّ بـأظْـرَافِ الـحُـوافـرِ حَـزْنَـهـا[٣]**
**وأنـبـتـنَّ فـيـهَـا الـسـمْـرَ مُـعْـتَـدِلَاتِ**
**فَـنَـابَ شَـبَـا[٤] أَسْيَـافِـهِـم عَـن شَـبَـا الـسِّـفَـا[٥]**
**وسُـمْـرُ الـقَـنَـا فِـيـهـا عـن الـسَّـمَـرَاتِ[٦]**

والمعنى: إن الخيل مهدت الأرض الخشنة بحوافرها، فأنبتن بذلك شجر السمر، وأن الرماح نابت عن شجرة السمر، كما نابت السيوف عن الشوك.

وفي وصف الرماح بالسمر أيضًا قوله[٧]:

**سَـلْ الْـبـيـضَ عَـنْ عَـادَاتِـهِ فِـي عِـدَاتِـه**
**وَسُـمـرَ الـقَـنـا عَـن نَـهْـبِـهِ وَمَـغَـارِهِ**

جمع الشاعر هنا بين لونين: البيض والأسمر، والمراد بالبيض هنا السيوف[٨]، وبالسمر الرماح، فالمخاطب تعامل مع العدا بالسيوف، وواجه النهب بالرماح.

وقال في تفضيل الفارسيات على العربيات[٩]:

**ولـمْ أتـبِـعْ سُـمـرَ الـعِـرابِ وَأَدْمَـهـا**
**ولـمْ أتـشـوف جُـلَّـهـا[١٠] وسُـعَـادهـا**

فالشاعر هنا يعلن نبذه للعربيات السمر، وأنه ليست لديه الرغبة في التشوف لهن.

* * *

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م: مادة (نهل) ١٨٣٧/٥.

(٢) البيت من الطويل. شعر أبي سعيد الرستمي: ٥٩.

(٣) الحزن: خشونة الشيء وشدة فيه، وهو ما غلظ من الأرض. ينظر: مقاييس اللغة: مادة (حزن) ٥٤/٢، والمفردات: ٢٣١.

(٤) شبا: «شباة كل شيء: حد طَرَفِهِ ; والجمع الشَبا والشَبَواتُ». الصحاح: مادة (شبا) ٢٣٨٨/٦.

(٥) السفا: «شوك البهمى، وذلك أنه إذا يبس خف وتطايرت به الريح» مقاييس اللغة: مادة (شبا) ٨٠/٣.

(٦) السمرات: شجرة الطلح. الصحاح: مادة (سمر) ٦٨٩/٢.

(٧) البيت من الطويل. شعر أبي سعيد الرستمي: ١٠٦.

(٨) الصحاح: مادة (بيض) ١٠٦٧/٣.

(٩) البيت من الطويل. شعر أبي سعيد الرستمي: ١٠٧.

(١٠) الجل واحد جلال الدواب، وجمع الجلال: أجلة، وهو كساء يوضع على ظهر الدابة. ينظر: الصحاح: مادة (جلل) ١٦٥٨/٤، ولسان العرب: مادة (جلل) ١١٩/١١.

## المبحث الثاني

## دلالة اللون الأبيض في شعره

إن اللون الأبيض هو أصل جميع الألوان، وهو مقياس جمال المرأة[١]، ودال على الصفاء والطهر والجمال والنقاء، ويمثل الضوء الذي من دونه ما كان يمكن رؤية أي شيء أو لون[٢].

وهو أول الألوان الموسومة بالفئة الباردة التي تثير الشعور بالهدوء والطمأنينة[٣]، ويحتل المرتبة الثانية بعد الأسود حسب تمييز الألوان عند الشعوب المختلفة[٤].

ولهذا اللون عند المسلمين دلالة خاصة، فهو لون الملابس الدينية في الحج وغيره، ويرمز إلى الملائكة[٥].

ولا تنحصر دلالات هذا اللون بمسمياته المعروفة، بل تنسحب إلى مرادفات هذا اللون، أو ما عرف بالبياض، مثل: النور، والبدر، والبرق، وغيرها.

وقد ورد ذكر هذا اللون في شعر الرستمي (١١) مرة، لم يخرج فيها الشاعر عن دلالات اللون المعروفة، وإن كان الغالب على هذه الاستخدامات هو الوصف الطبيعي للأشياء.

ومن ذلك ما جاء وصفه النوق[٦]:

**وغبراءَ إلاَّ أنَّ بيضَ ثيابِهَا**
**إذا اشتعلتْ نارُ الضُّحى جُدُدٌ[٧] قُشْبُ[٨]**

شبَّه لون النوق بالثياب البيض، وعلى الرغم مما علاها من غبار الطريق، إلا أنّ هذا البياض يزداد توهجًا عند ارتفاع شمس الضحى، وكأنها ثياب جديدة لم تلبس من قبل مبالغة في إظهار بياضها.

ومن دلالات هذا اللون عند الرستمي ما جاء في مدح[٩]:

(١) تجليات اللون: ١٩.
(٢) ينظر: اللغة واللون: ١٠.
(٣) ينظر: الإضاءة المسرحية، شكري عبد الوهاب، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥م: ٨٥
(٤) ينظر: اللغة واللون: ١١١.
(٥) ينظر: جمالية الفن العربي، د. عفيف بهنسي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٧٩م: ١٦٧.

(٦) البيت من الطويل. شعر أبي سعيد الرستمي: ٤٦.
(٧) الجدد والجُدَّادُ: الخُلقانُ من الثياب، وكل شيء تعقَّد بعضه في بعض من الخيوط وأغصان الشجر فهو جُدَّادٌ. والجدد: جمع الجديد، ينظر: الصحاح: مادة (جدد) ٣٥٤/٢، والمفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م: ١٨٨.
(٨) القشب: جمع القشيب: ويطلق على كلّ شيء جديد. ينظر: تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م: مادة (قشب) ٢٦٣/٨.
(٩) البيت من الطويل. شعر أبي سعيد الرستمي: ٥١.

**وبيضٌ من الآراءِ مَنْنُونةِ الظُّبَى**[١]
**إذا هزَّها أَيدي النوائبِ لم تَنْبُ**

شبّه آراء الممدوح بالسيوف البيض التي تحمل في أطرافها الموت الزؤام، فإذا احتاج إلى مواجهة النوائب والمصائب، هزها، فلم تخذله لقوة هذه الآراء، ووقوعها على المحك.

وفي المدح أيضًا قوله[٢]:

**وأنَّ البُزاةَ[٣] البِيضَ يُمسينَ جُوَّعًا**
**مخافةَ عارٍ أو معافَ قَذاةِ**

وصف البزاة وصف حقيقي لنوع من الصقور، وهو وصف شائع في الشعر العربي، وهذه الطيور لشرفها تفضل الجوع على أن تصيد ما لا يليق بها، أو أن تأكل الجيف.

وفي وصف السفينة، قال[٤]:

**شُرْعُها البِيضُ كالغَمَامَاتِ في الصَّيْ**
**يْفِ صحَاحاً منها وغير صحَاحِ**

فهو يصف أشرعة السفينة البيضاء، ويشببها بالغمام الأبيض في الصيف، بخلاف غمام الشتاء الذي يكون غامقاً لكثرة المياه فيه.

وفي المدح، قوله[٥]:

**لَا وَالَّذِي جعلَ الجفونَ عليلةُ**
**وأعارَ حُبَّ الْبيضِ حُبَّ فُؤَادِي**

قصد الشاعر هنا بقسمه حب البيض من النساء، وأنهن ما يهواه قلبه، وهذا يذكرنا ما ذكره من كرهه للسمر.

ومن الوصف الحقيقي قوله في المدح[٦]:

**يَشُقُّ إِهابَ[٧] الجوِّ والغيمُ راكمٌ**
**ويجلُوْ بياضَ الصُّبْحِ واللَّيلُ أسفعُ[٨]**

فالشاعر يصف هنا البرق إذ شق الجو الملبد بالغيوم والذي شبهه بالجلد، وكأنّ الصبح قد حلّ ببياضه مع أن الليل ما زل قائماً بلونه الأسفع، وقد جمع الشاعر هنا بين لونين: البياض والسواد.

وفي القصيدة نفسها يجمع بين لونين أيضًا في قوله[٩]:

**وبيضُ الظُّبَى ممَّا تُهزُّ وتَجْتَلي**
**وسُمْرُ القَنَا مِمَّا تُمَدُّ وتشرعُ**
**فقد رويت تلك الظُّبَى منْ دمِّ العِدَى**
**وقدْ شبعتْ منهم نسورُ وأضبعُ**

(١) الظبى: جمع الظبة، وظبة السيف وظبة السهم: طرَفه. ينظر: الصحاح: مادة (ظبي) ٢٤١٧/٦.
(٢) البيت من الطويل. شعر أبي سعيد الرستمي: ٥٧.
(٣) البزاة: جمع البازي، نوع من الصقور. ينظر: الصحاح: مادة (بزا) ٢٢٨٠/٦.
(٤) البيت من الخفيف. شعر أبي سعيد الرستمي: ٦٣.
(٥) البيت من الكامل. المصدر نفسه: ٦٥.
(٦) البيت من الطويل. المصدر السابق: ٧٢.
(٧) الإهاب: الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ. ينظر: لسان العرب: (أهب) ٢١٧/١.
(٨) السُفْعةُ: سَوادٌ مُشْربٌ حُمرةً. ينظر: الصحاح: مادة (سفع) ١٢٣٠/٣.
(٩) البيت من الطويل. شعر أبي سعيد الرستمي: ٧٣.

**وبـيـضٌ تـعـودَّن الـضُـرابَ فـماتـني**
**وإن أُغـمـدتْ تَـردي الـنـفـوسَ وتـصـرعُ**

فقد جمع بين لونين: الأبيض والأسمر، عبرابهما عن السيوف والرماح، وقد تكرر هذا الوصف عند الشاعر.

وفي القصيدة نفسها يقول[١]:

**مـنَ الـبـيـضِ أفـعـالاً كـرامًـا وأوجُـهًـا**
**حِـسَـانًـا وأحـسـابًـا عـلـى الـنـجـمِ تـرفـعُ**

والبيض هنا هي السيوف أيضًا.

واستعار اللون الأبيض لجميع الأفعال وإلى صنائع المعروف في قوله المديح[٢]:

**يَـدٌ كُـلُّ مَـا تُـحـوي يَـدٌّ مـنْ نَـوَالِـهـا**
**وبـيـضُ أيـاديـهـا وغُـزْرٌ سِـجَـالِـهـا**

وفي القصيدة نفسها، قال[٣]:

**بـيـضٌ[٤] كـأنَّ الـمـلـحَ فـوقَ مُـتُـونـهـا**
**وَدُهْـمٌ[٥] كـأنَّ الـزِّنـجَ تـحـت جَـلالـهـا[٦]**

شبَّه نزول الممدوح في أرض حلّ بها، بأنها غدت بيضاء كأن الملح قد غطى سطحها من كثرة السيوف، وقد خالطها السواد إشارة إلى سائر الأسلحة كالرماح، أو إلى الرجال الذين يحمون السيوف فهو لمن يعاديه خطوب دهماء.

وقد جمع الشاعر هنا بين لونين متناقضين، البياض والدهم، وقد أثنى الثعالبي على هذا البيت بقوله: «انْظُر إِلَى حسن هَذَا التَّصَرُّف وَشرف هَذَا الْكَلَام"[٧].

ولكن فات الثعالبي أن هذا البيت مسروق، فقد سرقه الرستمي من عبد الله بن الزبعرى السهمي الذي قال[٨]:

**وبـيـض كـأن الـمـلـح فـوق مـتـونـهـا**
**بـأيـدي كـمـاة كـالـلـيـوث الـعـوائـث[٩]**

* * *

(١) البيت من الطويل. شعر أبي سعيد الرستمي: ٧٥.
(٢) البيت من الطويل. المصدر نفسه: ٩٩.
(٣) البيت من الطويل. المصدر السابق: ١٠٠.
(٤) روي بلفظ: ببيض في يتيمة الدهر: ٣٧١/٣، وفي مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (ت٧٤٩هـ)، تحقيق دورويتا كرافولسكي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٣هـ: ٢٩٥/١٥.. وأعتقد أن هذا أصح معنىً.
(٥) الدهم: السود أو التي غلب عليها اللون الأسود. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق زاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م: ١٤٦/٢.
(٦) الجل واحد جلال الدواب، وجمع الجلال: أجلة، وهو كساء يوضع على ظهر الدابة.. ينظر: الصحاح: مادة (جلل) ١٦٥٨/٤.
(٧) يتيمة الدهر: ٣٧١/٣.
(٨) السيرة النبوية، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري البصري (ت٢١٣هـ)، تقديم وتعليق طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ: ١٧٣/٢.
(٩) أي تعيث الفساد. ينظر: لسان العرب: مادة (عاث) ١٧١/٢.

## المبحث الثالث

## دلالة الألوان الأخرى في شعره

تقدم في المبحثين السابقين ذكر بعض الألوان، وفيما يأتي ما ورد في شعر الرستمي من ألوان أخرى:

**أولاً: اللون الأخضر:**

اللون الأخضر من أكثر الألوان استقراراً ووضوحاً في دلالته، فهو لون الخصب والنعيم والنماء، ويدل على المعاني الإيجابية التي تتصل بالنشاط والحيوية[١]، فهو لون النبات والشجر ولون الطبيعة[٢].

وجاء اللون الأخضر وصفاً لثياب أهل الجنّة، قال تعالى: {**أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا**}[٣]، وكذلك جاء وصفاً لزينة أهل الجنّة، كما في قوله تعالى: {**مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ**}[٤].

ورد هذا اللون ثلاث مرات، وقد ورد مرتين في بيت واحد عند الرستمي، وهو قوله في الوصف[٥]:

**خُضرَ الملابسِ شابهتْ بقُدودها الـ**
**ـقُضبانَ في خُضرٍ منَ الأوراقِ**

فالموصوفات يرتدين اللباس الأخضر، شابهن في هذا الأغصان التي تغطيها خضرة الأوراق، وهو وصف ظاهر موافق للمحل.

**ثانيًا: اللون الأحمر:**

ورد هذا اللون مرة واحدة، مقروناً باللون الأخضر، وهو قوله في المدح[٦]:

إذا نزلُوا اخضَّر الثَّرى منْ نُزُولهَا ... وَإن نَازلوا احمَّرَ الثَّرى مِنْ نِزالها

وقد تكرر هذا المعنى عند الشاعر، ومراده أن الممدوح إن حل بأرض أخضرت من كثرة خيره لمحبيه، وبخلاف ذلك فقد كان يسفك ماء أعدائه حتى تتلون الأرض بدمائهم. وقد روي العجز بلفظ:

.....

**وإن نازلوا احمر القنا من نزالها**

رواه ابن خلكان وقال: «هذا والله الشعر الخالص الذي لا يشوبه شيء من الحشو»[٧].

ولا شك أن احمرار الثرى أبلغ من احمرار القنا وأشد وقعاً في النفس.

والحقيقة أن الصور اللونية عند الرستمي لم يكن لها حظ وافر، أو نصيب من العناية، وأغلب ما جاء من ذكر لها كان تعبيراً عن مسميات حقيقة، أي أنه لم يوظف اللون لدلالات رمزية أو اعتبارية.

---

(١) ينظر: اللغة واللون: ٢١٠ - ٢١١.

(٢) ينظر: في نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٨م: ١٢٥.

(٣) سورة الكهف: الآية ٣١.

(٤) سورة الرحمن: الآية ٧٦.

(٥) البيت من الكامل. شعر أبي سعيد الرستمي: ٨٣.

(٦) البيت من الطويل. شعر أبي سعيد الرستمي: ١٠٠.

(٧) وفيات الأعيان: ٤٤١/٤.

## الخاتمة

بعد هذا العرض أوجز أبرز ما عرض فيه، والنتائج التي توصلت إليها:

١. الرستمي شاعر مجيد، فارسي الأصل من شعراء الدولة البويهية، واختص بمدح الصاحب بن عباد.

٢. وظّف الرستمي الألوان توظيفاً واقعياً مرتبطاً بذات الدلالة الواقعية، ولم يخرج به عن نطاق المألوف.

٣. لم يكن الشاعر من المكثرين في استخدام الألوان على الرغم من براعته وشهرته في الوصف.

٤. أكثر الألوان التي استخدمها الشاعر كان اللون الأسود، ثم اللون الأبيض، ثم بحدود ضيقة اللونين: الأخضر، والأصفر.

٥. كان معيار جمال النساء عند الشاعر هو بياض البشرة، وأن الشاعر لم يذكر إعجابه بسمراء لأنهن من العرب.

٦. قلة استخدام الشاعر للونين الأخضر والأحمر شأن غيره من شعراء البادية، وهذا عائد إلى قلة الموارد الطبيعة للونين الأخضر والأحمر، أما الرستمي فقد كان يعيش في بلاد عرفت بالتنوع الطبيعي، ولكنه حاكى شعراء البادية في هذا الجانب

٧. لم يرد اللون الأصفر والأزرق عند الشاعر.

هذه أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث والله الهادي إلى سواء السبيل.

## المصادر والمراجع

١. الإضاءة المسرحية، شكري عبد الوهاب، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥م.

٢. الألوان في معجم العربية، د. عبد الكريم خليفة، مجلة المجمع العلمي الأردني، السنة ١١، تموز-كانون أول، ١٩٨٧م.

٣. الانتماء في الشعر الجاهلي، الدكتور فاروق أحمد اسليم، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٨م.

٤. الأنساب، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق عبد الرحمن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.

٥. تاريخ أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٦. تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين (ت١٣٤٢هـ)، نقله إلى العربية الدكتور محمود فهمي حجاز، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١ه- ١٩٩١م.

٧. تجليات اللون في شعر شعراء المعلقات، محمد الهدروسي، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة اليرموك الأردنية، ٢٠٠٣م.

٨. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد

الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.

٩. جمالية الفن العربي، د. عفيف بهنسي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٧٩م.

١٠. الدقة العلمية في مسميات الألوان في اللغة العربية، جاسر خليل أبو صفية، بحث قدم في المؤتمر العلمي الأول حول الكتابة العلمية باللغة العربية، بنغازي، آذار، ١٩٩٠م.

١١. دلالة الألوان في الشعر العباسي- في القرن الثالث الهجري، نوري كاظم منسف، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧م.

١٢. السيرة النبوية، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري البصري (ت٢١٣هـ)، تقديم وتعليق طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ.

١٣. سيكولوجية إدراك اللون والشكل، قاسم حسين صالح، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢م.

١٤. شرح ديوان الحماسة، أبو تمام حبيب بن أوس الطائي (ت٢٣٢هـ)، شرح أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب (ت٧٤١هـ)، دار القلم، بيروت، بلا تاريخ.

١٥. شعر أبي سعيد الرستمي، محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم (ت٤٠٠هـ)، تحقيق د. نادي حسن شحاتة، دار النابغة للطباعة والنشر، مصر، ١٤٣٧ه- ٢٠١٦م.

١٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٧. الصورة الفنية في شعر الطائيين بين الانفعال والحس، وحيد صبحي كبابة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٩م.

١٨. في نظرية الرواية، عبد الملك مرتاض، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٨م.

١٩. كنز الدرر وجامع الغرر، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري (توفي بعد سنة ٧٣٦هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٤١٥ه- ١٩٩٤م.

٢٠. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١ه)، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.

٢١. اللغة واللون، د. أحمد مختار عمر، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٨٢م.

٢٢. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، أبو موسى محمد بن أبي بكر الأصفهاني (ت٥٨١هـ)، تحقيق عبد الكريم العزباوي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢٣. محاسن أصفهان، مفضل بن سعد بن الحسين المافروخي الأصفهاني (توفي بعد سنة ٤٨٥هـ)، تحقيق عارف أحمد عبد الغني، دار كنان للنشر والتوزيع، دمشق، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

٢٤. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، شهاب

الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري (ت٧٤٩هـ)، تحقيق دورويتا كرافولسكي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٣هـ.

٢٥. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٢٦. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٢٧. مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٢٨. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق زاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٢٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.

٣٠. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت٤٢٩هـ)، تحقيق الدكتور مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

* * *